قد جاءونا تائبين واني قد رأيت أن أرد اليهم سبيهم اي مسبيهم فمن احب منكم ان يطيب
ذلك بتشديد الياء اي يرد ما في يده بطيب قلبه فليفعل ومن احب منكم ان يكون
على حظه اي يكون له نصيب عوض ما رده حتى نعطيه اي ذلك الحظ اياه من اول
ما يفيء الله علينا اي يعطينا فيئا وهو ما حصل من اموال الكفار من غير قتال
فليفعل اي ليرده يعني وفد هوازن تفسير لقوله اخوانكم تقدم التوضيح
على هذا في الباب الثاني في حديث انا لا ندري من اذن منكم م جرير رضه روي عنه عم
قال جاء النبي عم قوم عراة متقلدوا السيوف فتغير وجه رسول الله عم لما راى
بهم من الفاقة فامر بلالا فاذن ثم خطب فقال اما بعد فان الله انزل في كتابه
يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وهي نفس ادم وفرعكم
منها وخلق منها زوجها اي خلق حواء من ضلع من اضلاعها هذا معطوف
على مقدر هو صفة نفس وهو انشأها ثم انما لم يعطف على خلقكم لانه يؤدي الى تكرار
الخلق في زوجها لكونها داخلة في الناس ويجوز ان يعطف على خلقكم ان اريد
بالناس الذين بعث اليهم الرسول عم وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا
الله الذي تساءلون به اصله تتساءلون فادغم التاء بالسين والارحام بالجر
قسم او عطف على الضمير المجرور على تقدير الخافض فيه وحذف للعلم به كما في قولهم
الله لافعلن المعنى يسأل بعضكم بعضا بان يقول بالله وبالارحام افعل كذا
على سبيل الاستعطاف وبالنصب عطف على الله اي اتقوا الارحام ولا تقطعوها
او على محل الجار والمجرور وبالرفع مبتدأ خبره محذوف اي والارحام مما يتقى
ان الله كان عليكم رقيبا اي حافظا اي يحفظ اعمالكم فاتقوه فيما نهيكم عنه
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد اي ليوم القيمة واتقوا الله ان
الله خبير بما تعملون تصدق رجل لفظه ماض ومعناه امر اي ليتصدق من دينار
من درهم من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة تتمة الحديث
فجاء رجل من الانصار بصرة كادت يعجز عنها ثم تتابع الناس حتى اجتمع كومان
من طعام وثياب فتهلل وجه رسول الله عم اي استنار وظهر عليه امارات السرور
جابر رضه روي عنه عم اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى بضم الهاء وفتح

كادت كفه تعجز عنها

الدال

الدال الارشاد هو هدى محمد اي خير الارشاد ارشاد محمد ويجوز فتح الهاء وسكون الدال على انه يكون
بمعنى الطريق والسيرة يطلق على الواحد والتثنية والجمع فالاول بمعنى الجمع والثاني
بمعنى الواحد اي خير الطرق طريق محمد عم وشر الامور محدثاتها بفتح الدال جمع محدثة
اسم مفعول من احدث وكل بدعة ضلالة المحدثة والبدعة بمعنى واحد في اللغة لكن
البدعة هي المخالفة للسنة يعني كل خصلة جديدة اتي بها ولم يفعلها النبي عم ضلالة
لان الضلالة ترك الطريق المستقيم والذهاب الى غيره والطريق المستقيم الشريعة
خص من هذا الحكم البدعة الحسنة كما قال عمر رضه في التراويح نعمت البدعة
قال العلماء البدعة خمسة واجبة كنظم الدلائل لرد شبه الملاحدة وغيرهم ومندوبة
كتصنيف الكتب وبناء المدارس ونحوها ومباحة كالبسط في الوان الاطعمة
وغيرها ومكروهة وحرام وهما ظاهران خ ابن عباس رضه روى البخاري عنه
قال قال النبي عم في مرضه الذي قبض فيه اما بعد فان هذا الحي من الانصار
هذه بيان للحي يقلون ويكثر الناس يعني ان الانصار نصروا النبي عم وقت الحاجة
وقد انقضى ذلك فلا يلحقهم فيه احد فكلما مات كل واحد منهم ذهب من غير
بدل فيكثر غيرهم وهم يقلون فمن ولي شيئا من امة محمد فاستطاع ان يضر فيه
اي في ذلك الشيء احدا او ينفع فيه احدا فليتقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم
يعني ليتجاوز عن اساءة من الانصار فيما سوى الحدود خ عمرو بن تغلب رضه
بالتاء المثناة فوق وسكون الغين المعجمة وبكسر اللام قيل ما رواه عن النبي عم
ثلثة احاديث له في الصحيحين حديثان انفرد منها البخاري بهذا اما بعد
فوالله اني لاعطي الرجل وادع بفتح الهمزة والدال اي اترك الرجل والذي ادع
احب الي من الذي اعطي ولكني اعطي اقواما لما بكسر اللام ارى في قلوبهم
اي اعلم من الجزع والهلع الجزع نقيض الصبر والهلع شدة الجزع واكل بفتح الهمزة
وكسر الكاف اي افوض اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير وهو
القناعة فيهم عمرو بن تغلب يعني من اولئك الاقوام الذين لهم غنى النفس عمرو بن تغلب
وفيه فضيلة له ق عائشة رضه انما على الرواية عنها اما بعد يا عائشة فانه بلغني
عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله اي سيبين براءتك وان كنت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)